

تجاوز الناتج المحلي الإجمالي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تستمر أوجه عدم المساواة في الظروف الإنسانية المتعلقة بالصحة والتعليم والدخل والثروة والحصول على الموارد والفرص. وينبغي الاسترشاد بالمقاييس في الجهود المبذولة لإنهاء جميع أشكال التمييز.



يزداد التفاوت في الدخل ويتفاقم الفقر المدقع. ونحن بحاجة إلى عقد اجتماعي جديد يكفل التضامن والشمول في تقاسم المنافع الاقتصادية. وينبغي أن تتجاوز مقاييس التقدم الناتج المحلي الإجمالي للنظر في أثر التوزيع ودعم المبدأ القاضي بالألا يترك أحد خلف الركب.



يعتبر توفير بيانات أكثر متانة وتفصيلا بشأن المناطق الريفية والحضرية والمجموعات السكانية والمجموعات المحلية عاملا أساسيا في للنظر في الدخل والثروة والاستهلاك بالإضافة إلى تقديم بيانات دقيقة البيانات كأداة للتخطيط الحضري والإقليمي لمعالجة مواطن الضعف وتلوث الهواء وتحسين إدارة النفايات.



سجلت أسعار المواد الغذائية ارتفاعا قياسيا في عام 2022، فالجوع وانعدام الأمن الغذائي يقوضان رفاه الناس بشكل خطير، وربما يؤديان إلى الزج بالمزيد من الناس في وهدة الفقر، ويزيدان من مواطن الضعف ويرفعان مستويات الديون. لذا ينبغي إيجاد حلول مشتركة سريعة وفعالة.



تزداد بصمتنا المادية العالمية بمعدل أسرع من الناتج السكاني والاقتصادي. ويجب أن تتجاوز مقاييس التقدم الناتج المحلي الإجمالي للنظر في الدخل والثروة والاستهلاك بالإضافة إلى تقديم بيانات دقيقة عن أشكال التوزيع لتقييم أوجه عدم المساواة وتوفير مقاييس أقوى بشأن الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية.



نحتاج إلى مقاييس وسياسات بشأن "الرفاه والقدرة على المشاركة" تركز على الناس وعلى صحتهم ورفاههم وتعزز المشاركة الهادفة. وما زالت القيمة الاجتماعية لأعمال الرعاية والصحة والرفاه والأمن غير موضوعة في الحسابان إلى حد كبير.



من شأن خفض السنوي للانبعاثات، كما حدث في عام 2020 خلال جائحة كوفيد-19، أن يدفع بنا صوب تحقيق أهداف اتفاق باريس. ومع ذلك، في عام 2021، ارتفعت كميات الفحم والنفط بشكل كبير، وهذا ما ساهم في ارتفاع انبعاثات الكربون إلى مستويات قياسية. وثمة حاجة إلى مقاييس جديدة تستهدف العمل المناخي وما يتصل به من تمويل لمعالجة مواطن الضعف المتزايدة، ودعم الحد من مخاطر الكوارث والتكيف معها والتخفيف من حدتها.



ينبغي ألا ينظر إلى التعليم باعتباره عبءا مكلفا وإنما ينبغي النظر إليه كأستثمار في رأس المال البشري كقدرة إنتاجية رئيسية. فالحصول على التعليم هو مفتاح تكافؤ الفرص وينبغي اعتباره عنصرا من عناصر النمو والرفاه.



ما انفك العبء الكيميائي الذي ينوء به كامل المحيطات يزداد. فقد تزايد التلوث البلاستيكي البحري بعشرة أضعاف منذ عام 1980، وهو يؤثر على 267 نوعا على الأقل. ومن شأن تنفيذ مقاييس مواضيعية في مجموعة من المجالات بما في ذلك الزراعة المستدامة والحراثة ومصايد الأسماك والطاقة وتدفعات المواد والمياه أن يدعم اتخاذ قرارات سيااسية أفضل لمعالجة هذه الشواغل المتزايدة.



لسنا على المسار الصحيح لتحقيق المساواة بين الجنسين بحلول عام 2030. وتقلل أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر التي تقوم بها المرأة من الفرص الاقتصادية ولا تحتسب في الناتج المحلي الإجمالي، وهذا ما يقلل من قيمة مساهمة المرأة الكاملة في المجتمع. وينبغي للتدابير التي تتجاوز الناتج المحلي الإجمالي أن تراعي المؤشرات الجنسانية في جميع المجالات المواضيعية التي تقاس حالة كل من المرأة والرجل في جميع مجالات الحياة وتقرن بينهما على نحو كاف.



يجب أن تأخذ في الاعتبار استخدام الموارد الطبيعية وتدهورها وتنوعها البيولوجي في جميع القرارات الاقتصادية، بما في ذلك التأثيرات الواقعة على ضعفاء الناس. ومنذ عام 1970، انخفضت أعداد الثدييات والطيور والأسماك والبرمائيات والزواحف في العالم بنسبة 86 في المائة ويفوق عدد الأنواع المعرضة لخطر الانقراض مليون نوع. وينبغي أن تتجاوز مقاييس التقدم الناتج المحلي الإجمالي لتعكس على نحو كاف التكلفة الحالية للإنتاج والتنمية الاقتصادية، وهي تكلفة ظلت حتى الآن غير مرئية وغير مأخوذة بعين الاعتبار.



تعتبر الموارد الطبيعية الأساسية، مثل المياه النظيفة، عنصرا أساسيا للرفاه وتلبية حق الجميع في العيش على كوكب سليم. وتظهر البيانات المتعلقة بالمؤشر 6-1-1 من أهداف التنمية المستدامة اختلافات إقليمية صارخة في الحصول على مياه الشرب المادارة بأمان ووجود تحديات كبيرة، ولا سيما في أفريقيا. ويتعين وضع مقاييس لتعكس هذه التناقضات وتكون إطارا يسترشد به في وضع السياسات الرامية إلى التغلب على هذه التحديات.



يؤدي ضعف سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان إلى زيادة انعدام الأمن، ويترافق ذلك بمظاهر الانخفاض الشديد في التنمية البشرية. ويجب أن تركز المقاييس والسياسات على "تعزيز المؤسسات والحوكمة القائمة على المشاركة" لمنع وقوع تراجعات سلبية في العدل والسلام وفي حالة الكوكب.



قَصُر العالم عن بلوغ هدف حصول الجميع على الطاقة النظيفة والمستدامة بتكلفة ميسرة، في حين يستمر الطلب العالمي على الطاقة في الارتفاع. إننا بحاجة إلى تحول أساسي صوب "اقتصاد قائم على الابتكار ومراعاة الاعتبارات الأخلاقية" لضمان كفاءة الطاقة وازدهار الابتكار من أجل إيجاد تكنولوجيات أكثر مراعاة للبيئة.



لكي تتجاوز عمليات اتخاذ القرار جميعها الناتج المحلي الإجمالي، نحتاج إلى قدرة إحصائية أقوى للاستثمار في المقاييس الصحية لتوجيه تعددية الأطراف والتضامن المعززين في توزيع التكاليف والفوائد والحقوق والأعباء توزيعا عادلا، فضلا عن المساعدة في إمطة اللثام عن الممارسات غير المشروعة وغير القانونية والضارة من أجل كبحها.



لا يأخذ الناتج المحلي الإجمالي في الاعتبار أنواع النمو الذي يجري تحقيقه ولا كيفية تحقيقه (أي ظروف العمل، والأثر الواقع على المناخ والتنوع البيولوجي). وينبغي أن تقيم المقاييس والسياسات الهادفة دور الاقتصاد في تحقيق تكافؤ الفرص، والتطور الشخصي، والتمكين، والأجر العادل، ومساهمة القطاع غير النظامي.



يتطور الابتكار والتكنولوجيات بسرعة ويشمل ذلك التطور الذكاء الاصطناعي. وهذا يستدعي وضع مقاييس جديدة لتوجيه السياسات التي من شأنها تسخير هذه التطورات وبناء بني تحتية أكثر قدرة على الصمود، وتحسين إنتاج الغذاء، والحد من النفايات، ومراقبة التلوث، وخفض الانبعاثات وصولا إلى صناعة تتوفر فيها مقومات الاستدامة.

